الارض والبضع ما بين الثلث الى العشر وقيل احتربت فارس والروم بين
اذرعات وبصرى فغلبت فارس الروم فبلغ الخبر مكة فشق على رسول الله
صلى الله عليه وسلم والمسلمين لان فارس مجوس لا كتاب لهم والروم
اهل كتاب وفرح المشركون وشمتوا وقالوا انتم والنصارى اهل كتاب
ونحن وفارس اميون وقد ظهر اخواننا على اخوانكم فلنظهرن نحن عليكم
فنزلت فقال لهم ابو بكر رضي الله عنه لا يقرر الله اعينكم فوالله ليظهرن الروم
على فارس بعد بضع سنين فقال له ابي بن خلف كذبت يا ابا فضيل اجعل
بيننا اجلا اناحبك عليه والمناحبة المراهنة فناحبه على عشر قلائص
من كل واحد منهما وجعلا الاجل ثلث سنين فاخبر ابو بكر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال البضع ما بين الثلث الى التسع فزايده في الخطر وماده
في الاجل فجعلاها مائة قلوص الى تسع سنين ومات ابي من جرح رسول
الله صلى الله عليه وسلم وظهرت الروم على فارس يوم الحديبية وذلك
عند راس سبع سنين وقيل كان النصر يوم بدر للفريقين فاخذ ابو بكر الخطر
من ذرية ابي وجاء به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تصدق
به وهذه الاية من الايات البينة الشاهدة على صحة النبوة وان
القران من عند الله لانها انبا عن علم الغيب الذي لا يعلمه الا الله وقرئ
غلبهم بسكون اللام والغلب والغلب مصدران كالجلب والجلب
والحلب والحلب وقرئ غلبت الروم بالفتح وسيغلبون بالضم
ومعناه ان الروم غلبوا على ريف الشام وسيغلبهم المسلمون في بضع

سنين

سنين وعند انقضا هذه المدة اخذ المسلمون في جهاد الروم واضافة
غلبهم تختلف باختلاف القرائتين فهي في احديهما اضافة المصدر الى المفعول
وفي الثانية اضافته الى الفاعل ومثالها محرم عليكم اخراجهم ولن يخلف
الله وعده **فان قلت** كيف صحت المناحبة وانما هي قمار **قلت**
عن قتادة رحمه الله انه كان قبل تحريم القمار ومن مذهب ابي حنيفة
ومحمد ان العقود الفاسدة من عقود الربا وغيرها جائزة في دار الحرب
بين المسلمين والكفار وقد احتجا على صحة ذلك بما عقده ابو بكر رضي الله عنه بينه
وبين ابي بن خلف من قبل ومن بعد اي في اول الوقتين وفي اخرهما
حين غلبوا وحين يغلبون كانه قيل من قبل كونهم غالبين وهو وقت
كونهم مغلوبين ومن بعد كونهم مغلوبين وهو وقت كونهم غالبين
يعني ان كونهم مغلوبين اولا وغالبين اخرا ليس الا بامر الله وقضائه
وتلك الايام نداولها بين الناس وقرئ من قبل ومن بعد بالجر
من غير تقدير مضاف اليه واقتطاعه كانه قيل قبلا وبعدا بمعنى
اولا واخرا ويومئذ ويوم تغلب الروم على فارس ويحل ما وعده الله من غلبتهم
يفرح المؤمنون بنصر الله وتغليبه من له كتاب على من لا كتاب له
وغيظ من شمت بهم من كفار مكة وقيل نصر الله هو اظهار صدق المؤمنين
فيما اخبروا به المشركين من غلبة الروم وقيل نصر الله انه ولى بعض
الظالمين بعضا وفرق بين كلمهم حتى تفانوا وتناقصوا وقل هؤلاء
شوكة هؤلاء وفي ذلك قوة للاسلام وعن ابي سعيد الخدري رضي الله

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)